وفي اليوم الذي توجه فيه الرئيس حلو الى الاردن ، موفدا من قبل جبهة الكفور لاجراء اتصالات بالملك حسين والمسؤولين في عمان ، اشارت بعض الصحف الى انه يحمل اقتراحا (مشفوعا برسالة من الرئيس شمعون ، صديق الملك حسين) بحل الازمة اللبنانية عبر نظام الكانتونات واللامركزية ، لان الهدف من الزيارة هو الوقوف على رأي الاردن في الاتحاد الكونفدرالي (بين الاردن وسوريا ولبنان والمقاومة الفلسطينية) ، وفي نظام الكانتونات للبنان تمهيدا لطرحه على دمشق مقرونا بموافقة الاردن (٤) ٠

وفي نفس اليوم تضمن التصريح اليومي للشيخ **بيار الجميل** اشارة واضحة الى اتفاق اقطاب اليمين على مخطط الكانتونات ، فقد تحدث عن بناء لبنان عن طريق احياء التعايش الاسلامي المسيحي ، وقال ان ذلك غير ممكن « الا اذا اتيح للمسيحيين ان يمارسوا نوعا من العناية المباشرة بشؤونهم ٠٠٠ ان يتاح لهم ان يكونوا احرارا في مناطقهم على الاقل ، فلا تفرض عليهم الفوضى الفلسطينية ولا مطامع اليسار الدولي ولا شهوة الاقلية الفاجرة الى التسلط والسيطرة» (٥) ٠ وفي اليوم التالي صعد صراحته الى حد الدعوة الى نظام لامركزي يكون اساسه « الوحدة في التعددية » ٠ وفهم الجميع ان الترجمة الصحيحة لكلامه هي الدعوة الى اقامة نظام الكانتونات (٦) ٠

وعندما اصبح هذا النظام المشروع المفضل لليمين اللبناني اسرع الدكتور **هنري كيسنجر** (وزير الخارجية الاميركية آنذاك) الى الترويج له عن طريق الحديث عن مشروع اعادة توحيد لبنان على اساس الكانتونات ، لانه « يجب ان يكون لكل من الطائفتين المسيحية والاسلامية نمط حياة خاص يتوافق مع التقاليد الخاصة بكل منهما » (٧) ٠

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، اقترحت اللجنة السياسية المنبثقة من « **مؤتمر البحوث اللبنانية ـ الكسليك** » اربع صيغ لبناء لبنان الجديد ، دون ان تخفي تفضيلها للشكل الاتحادي للدولة ٠ والصيغ الاربع هي :

١ ـ صيغة الميثاق الوطني المعدل بموجب وثيقة ١٤ ـ ٢ ـ ١٩٧٦ (اي ما سمي بالوثيقة الدستورية) ٠

٢ ـ صيغة الدولة الوحدوية العلمانية ٠

٣ ـ صيغة الدولة الاتحادية المؤلفة من مقاطعات ذات استقلال داخلي واسع ، يتأمن داخل كل منها اكبر مقدار ممكن من التجانس السكاني ، وتلتقي